مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية
Eissn : ...-..... Issn : 2353-043X
المجلد 04/ العـدد 01: (2017 )، ص 275- 291

# المفردة القرآنية و استعمالاتها الغير المعهودة حزب المفصل - أنموذجًا-

**الاستاذ: جمال بوكو**
**جامعة الجزائر1. كلية أصول الدين الخروبة- الجزائر.**

**ملخص البحث:**

الحمد لله وحده لا شريك له، و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده، و على آله وصحبه أجمعين.

هذا بحث في دراسة البلاغة القرآنية، نتناول فيه المفردة القرآنية التي أتت في الغالب على غير استعمالها المعهود، حزب المفصل -أنموذجًا-.

إن الاهتمام بالمفردة القرآنية كان معهودا عند الصحابة رضي الله عنهم -في زمن نزول القرآن الكريم-، و مَن جاء بعدهم من التابعين، لأن فهم المفردة القرآنية يساعد كثيرا في بيان التفسير الصحيح لآيات القرآن الكريم.

**مفاتيح البحث:** المفردة القرآنية/ استعمالاتها الغير المعهودة/ حزب المفصل/ أنموذجا.

**ملخص البحث باللغة الأجنبية.-الانجليزية-**

Praise be to Allah the one true lord, and peace and blessings be upon prophet Mohammed, after whom there should be no other prophet, and upon his family and companions.

This is a study of the Quranic eloquence, where we examine Quranic terminologies often used for other than their usual meanings, with the Mufassal (Short Surrahs) as a case study.

Indeed, interest in Quranic terminologies was common among the companions -may Allah be pleased with them- during the time of revelation as well as among their followers. This is mainly due to the fact that understanding the vocabulary of Quran helps with its accurate explication.

**المقدمة:**

لقد كان الصحابة رضي الله عنهم إذا أشكلت عليهم ءاية من كتاب الله تعالى عادوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبين ما يخفى عليهم و هذه هي وظيفة الرسل

عليهم الصلاة و السلام قال الله تعالى: ﴿و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم و لعلهم يتفكرون﴾[ النحل:44].

و الذي يعود إلى كتب السنة يجد أنها قد أفردت بابا من الأبواب التي تشتمل على التفسير النبوي، فمن ذلك ما رواه أحمد[1] و البخاري[2] و غيرهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: « لما نزلت هذه الآية ﴿الذين ءامنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾[ الأنعام: 82] شق ذلك على الناس، و قالوا: يا رسول الله، فأينا لا يظلم نفسَه؟، قال: إنه ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح ﴿ يا يبني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾ [ لقمان:13] إنما هو الشرك»[3]، ففسر النبي عليه الصلاة و السلام المفردة القرآنية "الظلم" بالشرك، و ليس كما فهم الصحابة رضي الله عنهم، معنى الظلم في الآية بالاعتداء و الجور و عدم العدل

كما إن الاعتناء بالمفردة القرآنية من أول ما يهتم به المقبل على تفسير القرآن الكريم، وقد أشار إلى هذا الإمام الراغب الأصفهاني فقال –رحمه الله-: « أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللّبن في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبنيه، وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كلّ علم من علوم الشرع فألفاظ القرآن هي لبّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم»[4]، ويقول الإمام ابن عطية في مقدمة تفسيره: « كتاب الله لو نزعت منه لفظة، ثم أدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم يوجد، و نحن تبيَّن لنا البراعة في أكثره و يخفى علينا وجهها في مواضع لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذٍ في سلامة الذوق وجودة القريحة و ميز الكلام» [5]، ويقول الإمام القاسمي في مقدمة تفسيره : «يجب على من يريد الفهم الصحيح أن يتبع الاصطلاحات التي حدثت في الملة ليفرق بينها و بين ما ورد في الكتاب، فكثيرا ما يفسِّر المفسرون كلمات القرآن بالاصطلاحات التي حدثت في الملة بعد القرون الثلاثة الأولى، فعلى المدقق أن يفسِّر القرآن بحسب المعاني التي كانت مستعملة في عصر نزوله، و الأحسن أن يفهم اللفظ من القرآن نفسه، بأن يجمع ما تكرر في مواضع منه، فربما استعمل بمعان مختلفة»[6].

إن موضوع المفردة القرآنية من أهم المواضيع المتعلقة بالتفسير، فإذا أردنا أن نعبر عن شيء ما في جملة مفيدة، فلابدَّ أن نركب مجموعة من المفردات، لأن الكلمة هي أساس الكلام، لذا فإن معرفة معاني المفردات يساعد كثيرا على فهم الجمل.

فلو استعملنا مفردة واحدة لمعاني مشتركة، احتاج منا المخاَطب عن أيِّ المعاني نقصد، فمثلا: مفردة "الجِنّ" التي تدل على التستر و السِّتر ومنه يقال: "الجَنين" لأنه مستور في بطن أمه، و "الَجنَّة" لأنها غائبة عن الأنظار، و "الجَنَان" هو القلب لأنه مستور في الصدر، و "المِجَنُّ" هو التُّرسُ فكل ما استُتِر به من السِّلاح فهو "جُنَّةٌ"، و "الجِنَّةُ" هو الجنون لأنه يستر و يغطي العقل[7]، لذا فإن معرفة معاني المفردات القرآنية كفيلة في كشف أسرار هذا القرآن العظيم، كذا تقويم المفاهيم المغلوطة التي تسيئ إليه.

و لقد جاءت المفردة القرآنية بما جرى على لسان العرب بمعانٍ، غير أنها شاعت عند بعض الناس استعمالها في غير ما أراده الله تعالى في كتابه، فاستعملوها على غير محلها المراد شرعًا، فغابت تلك المعاني الشرعية، لذا جاءت هذه الدراسة في بيان حقيقة المفردة القرآنية و استعمالها الشرعي.

ومما يزيد في إعجاز هذا القرآن الكريم أنه استعمل «المفردات العربية أحيانا في غير مجالها المعهود، ففي مجال المضمون قلَّص دلالات كثيرة، و بثَّ فيها المعاني المغايرة بصبغتها الدينية، و الشواهد كثيرة على هذا كالمصطلحات الدينية في العقيدة و التشريع "الصلاة، نفاق، صراط»[8]، يقول الدكتور مصطفى مسلم: « فعند إرادة فهم الكلمة القرآنية أو العبارة القرآنية لابدَّ من الرجوع إلى دلالات الكلمة الحقيقية و المجازية، واستعمالاتها في اللغة العربية، لتكون المعاني التي تحتملها الكلمة واضحة في الذهن عند الإقدام على تفسيرها»[9].

إن تفسير المفردة القرآنية على خلاف استعمالها المعهود يعتبر باطلا، بل تلبيسا و تدليسا، و لكن إن حفتها القرائن فحينئذ تحمل المفردة على غير معناها المألوف و المعهود، لذا ما المقصود بالمفردة القرآنية؟ و ما مدى عناية العلماء بها تصنيفا و تأليفا؟، و كيف تفهم حقائق الألفاظ التي وردت في القرآن على خلاف استعمالها المعهود؟ و ما ضابطه حتى يكون تفسيرا صحيحا صوابا؟.

## المطلب الأول: تعريف المفردة القرآنية. و حزب المفصل وسبب تسميته.

**الفرع الأول: تعريف المفردة: لغة، و اصطلاحا :**

**أ-لغة:** فالفَرد ما كان وَحْدَه فيقَال: فَرَدَ يَفرُدُ، و أفردتُه أي: جعلتُه واحِدًا، هي جمع: مفردة و تلتقي مع كلمة الفرد و الإفراد و الفريدة و وتدل على العدد الواحد، وكلها نقيض التثنية و الجمع[10].

**ب-اصطلاحا:**

المفردة هي« المجموعة الصوتية التي تدل على معنى، وهذه المجموعة هي وحدة كلامية تقوم مقام الجزء من الكل في الجملة، وهي الجزء الأولي في بناء النظم و الوحدة المكونة له، فلا يغني أحدهما عن الآخر»11.

و يمكن أن نعرف المفردة القرآنية: **بأنها كلمة تؤدي معنى بنفسها، و يتغير فهمها من أسلوب إلى آخر، بقرينة تدل على ذلك.**

**الفرع الثاني: تعريف حزب المفصل وسبب تسميته:**

**أ-: تعريف حزب المفصل**: هو أواخر القرآن واختلف العلماء في تعينه والصحيح أن أوله سورة ق[12]-و الله أعلم-

**ب-: تسميته بالمفصل:**

سُمِي بالمفصل لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة- بسم الله الرحمن الرحيم-، وقيل لقلة ورود المنسوخ منه، كما يسمَّى أيضا بالمحكم[13]، فعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما -قال:-: «جمعت المحكمَ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلتُ له و ما المحكَم؟ قال: المفصَّل»[14]

## المطلب الثاني: لمحة موجزة حول عناية العلماء بالمفردة القرآنية.

لقد اعتنى العلماء بالمفردة القرآنية في بيان معانيها المحتملة كما هو الحال في كتب التفاسير و غريبه وعلوم القرآن، و كتب اللغة و المعاجم العربية، و بيان ذلك ما يلي:

**أولا: في تفسير القرآن و غريبه نجد مثلا:**

-**مجاز القرآن**[15]، لأبي عبيدة البصري، ت 209هـ

- **تفسير غريب القرآن، وكتاب "تأويل مشكل القرآن"** كلاهما لابن قتيبة،ت276هـ، فيه فصل سماه "باب اللفظ الواحد للمعاني المختلفة"[16] مثل مفردة: القضاء، الهدى، الأُمَّة، العهد، القنوت، و غيرها.

-**تفسير جامع البيان في تأويل القرآن**، للإمام الطبري، ت310هـ، و هو مرجع في التفسير بالمأثور.

-**ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن**[17]، لأبي عمرو محمد بن عبد الواحد، المعروف: بغلام ثعلب، ت345هـ، يمتاز هذا الكتاب بترتيب المادة العلمية بحسب ترتيب السور القرآنية.

- **المفردات في غريب القرآن**، للراغب الأصفهاني،ت502هـ، وهذا الكتاب له من الأهمية بمكان إذ يتناول «في الأصل المادي للمفردة القرآنية في دراسة مفهرسة وافية تفيد في بيان دقة الانتقاء القرآني نتيجة معرفة أصل الوضع للمفردة»[18]، وقد بين الراغب الاصفهاني رحمه منهجه في مقدم كتابه فقال رحمه الله تعالى: «وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوف فيه، مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي.... و الإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها و المشتقات»[19]

-**المجموع المغيث في غريبي القرآن و الحديث**[20]، لمحمد أبي موسى الأصفهاني، ت581هـ

- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، للسمين الحلبي، المتوفى 756هـ

- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، للفيروزي،ت817هـ، يذكر المفردة القرآنية و وجوهها كأن يقول مثلا: « في كلمة "الاتحاد" ورد في القرآن ثلاثة عشر وجها»[21]، ولفظ "الإحصاء" «وقد ورد في القرآن على أربعة أوجه»[22] ثم يذكر مواضعها في القرآن الكريم ، وهكذا.

**ثانيا: في كتب علوم القرآن نجد مثلا:**

-**البرهان في علوم القرآن**، للزركشي، ت794هـ

-**الإتقان في علوم القرآن**، وكتاب **"معترك الأقران في إعجاز القرآن"**، للسيوطي، ت911هـ

لقد ذكر السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس -رضي الله عنهما- عن المفردات القرآنية، فمثلا مفردة "سَنا" كما في قوله

تعالى: ﴿يكاد سنا بَرْقه يذهب بالأبصار﴾ [ النور:43] قال: السَّنا الضوء، قال: هل تعرف العربُ ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارثِ يقول:

يدعو إلى الحق لا يبغي به بدلاً.... يجلو بضوء سناه داجيَ الظُّلَم[23]

**ثالثا: أما كتب اللغة و المعاجم التي اعتنت بالمفردة القرآنية[24] نجد مثلا:**

-**المذكر و المؤنث**، للأنباري، ت328هـ

-**الفروق اللغوية**، لابن هلال العسكري، ت395هـ

- **تهذيب اللغة**، للأزهري، ت370هـ

-**لسان العرب**، لابن منظور،ت711هـ، فمثلا نجد المفردة القرآنية "يأس" فهي تدل على معنى القنوط ونقيضه الرجاء، كما أنها تأتي بمعنى عَلم كما في قوله تعالى: ﴿أفلم ييأس الذين ءامنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا﴾ [ الرعد:31] بمعنى ألم يعلموا، و قال: سحيم بن وثيلٍ اليربوعي:

أقول لهم بالشِّعب إذ يَيْسِرُونني....ألم تيأسوا أني ابنُ فارسِ زَهْدَم[25]

بمعنى: ألم يعلموا

- **تاج العروس من جواهر القاموس**، للإمام السيد محمد مرتضى الزبيدي، السيد محمد مرتضى الزبيدي، ت1205هـ

**المطلب الثالث: تطبيقات و نماذج للمفردة القرآنية التي أتت في الغالب على غير استعمالها المعهود.**

01/قال الله تعالى: ﴿ فأقبلت امرأتُهُ في صَرَّة فَصَكَّت وجهَهَا﴾ [الذاريات:29].

**المفردة القرآنية ﴿صَرَّة﴾**: أي «فِي صَرْخَةٍ عَظِيمَةٍ وَرَنَّةٍ»[26]صاحت زوجة إبراهيم عليه السلام لما بشرت بالولد و هي امرأة عجوز فقالت كما في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [هود: 72].

**ليس المراد**: بالصَّرَّة «الجماعة المنضمّ بعضهم إلى بعض كأنّهم صُرُّوا، أي: جُمِعُوا في وعاء»[27]، و الصُرَّ بضم "الصاد" أيضا هي كيس الدراهم[28] أو المتاع.

02/ من ذلك قوله تعالى: ﴿و السَّماءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ و إنا لموسِعون﴾ [الذاريات: 47].

**المفردة القرآنية ﴿بِأَيْيدٍ﴾**: أي بقوة كما قال ابن عباس ومجاهد وهو قول عامة المفسرين[29]، وكلمة "أييد" من آدَ يئيد إذا قوي، و تأيد الشيء، أي: تقوّى، ويقال رجل أيِّدٌ بمعنى قويّ قال الشاعر:

إذا القوس و تّر أيِّدٌ..... رمى فأصاب الكلى و الذُّرا[30].

ومنه قوله تعالى: ﴿و اذكُر عبدنا داوود ذا الأَيْدِ إنه أواب﴾ [ص:17]، أي: صاحب قوة في الأقوال و الأفعال[31].

**ليس المقصود**: بـ"أييد" الجارحة، كما في قوله تعالى: ﴿فاغسِلوا وجوهَكم و أيديَكُم إلى المرافقِ﴾ [المائدة:06]

3/ قوله تعالى: ﴿و النَّجمُ و الشَّجرُ يَسجُدَان﴾ [ الرحمن:06].

**المفردة القرآنية ﴿النَّجْم﴾**: ذهب أهل اللغة و أكثر المفسرين إلى أن معنى "النجم" في هذه الآية ما نجَم من النَّبات أي: ظهر و بان وطلع، و هو مما لا ساق له، كاليقطين و القثاء و البطيخ[32]، قال الطبري: « و أولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: عُني بالنجم : ما نجم من الأرض من نبت لعطف الشجر عليه»[33] ، و قال صفوان بن أسد التميمي[34]:

لقد أنجمَ القَاعُ الكبيرُ عِضَاهَهُ ... . وتمَّ به حيًّا تميمٍ وَ وَائلِ

أي: لقد أنبت.

**ليس المراد بالنجم** في هذه الآية: نجم السَّماء كما في قوله تعالى: ﴿و علاماتٍ و بالنَّجم هم يهتدون﴾[ النحل: 16]-و الله أعلم-.

04/من ذلك قوله تعالى:﴿ خَلَق الإنسانَ مِن صَلْصَالٍ كالفخَارِ﴾ [الرحمن:14]

**المفردة القرآنية: ﴿صلصال﴾**: الصلصال هو الطين اليابس الذي لم يطبخ، فمِن يبسه يسمع له صلصلة وصوت إذا نقر[35].

**ليس معنى الصَلصال**: الطين المعروف الذي يصبغ به الألواح لحفظ القرآن، كما هو مشهور عند المغاربة في الكتاتيب و المدراس القرآنية و الزوايا.

05/ من ذلك قوله تعالى: ﴿ وله الجوار المنشَأَتُ في البحر كالأعْلَام﴾ [الرحمن:24].

**المفردة القرآنية ﴿كالأعْلَام﴾**: هي الجبال، و العرب تسمي كل جبل طويل علمًا[36]، أي: تسير السفن في البحر كالجبال الشامخات.

**ليس معنى** الأعلام الرايات التي تُعلق في المؤسسات الحكومية الرسمية و غيرها من الأماكن.

06/ من ذلك قوله تعالى: ﴿ يُنادُونهم ألم نكن معَكم قالوا بلى و لكنَّكم فَتَنْتم أنفسَكم وَ تَربَّصتُم و ارْتَبْتُم و غَرَّتْكُم الأمَانِيُّ حتى جَاء أمْرُ الله وغَرَّكُم بالله الغَرُور﴾ [ الحديد:14].

**المفردة القرآنية ﴿الغَرور﴾**: "بالفتح" هو: الشيطان[37].

**ليس معناها** :كل ما يَغُرُّ الإنسان من مال أو جاهٍ[38]، و قرأ بها سماك بن حرب[39] بضمة "العين" و معناه: الباطل[40].

07/من ذلك قوله تعالى: ﴿قال أَوسَطُهم ألم أقل لكم لولا تسبحون﴾ [القلم:28].

**المفردة القرآنية ﴿أَوسَطُهم﴾**: أي أعدلهم قولا و أفضلهم خلقا و خيرهم عقلا[41]، و مثله قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [ البقرة:143] أي الوسط في كلام العرب الخيار[42]، قال زهير بن أبي سلمى:

هم وسَطٌ يرضى الأنام بحكمهم .... إذا نزلت إحدى الليالي بِمُعظَمِ[43]

**ليس معناها**: أوسطهم في السن و العمر، و الوسط هو الذي له طرفان متساويان القدر[44].

08/من ذلك قوله تعالى: ﴿و أمَّا ثمود فأهلِكُوا بالطَّاغِيَة﴾[ الحاقة:5].

**المفردة القرآنية ﴿بالطاغية﴾**: بمعنى: أهلكوا بالصيحة الهائلة التي تجاوزت الحد[45]، بدليل قوله تعالى: ﴿إنا أرسلنا عليهم صيحةً واحدةً فكانوا كَهَشِيم المحتظِرِ﴾ [القمر:31].

**ليس معناها:** الطاغية: الحكَّام الذين يظلمون الناس، ومنه قوله تعالى: ﴿اذهب إلى فرعون إنه طغَى﴾[ النازعات:17].

09/ من ذلك قوله تعالى: ﴿ إني ظَنَنْتُ أني مُلاقٍ حِسَابيه﴾ [الحاقة:20].

**المفردة القرآنية ﴿ظَنَنْتُ﴾**: بمعنى أيقنت في الدنيا بأني أُحاسَب على ما قدمتُ و أبعث يوم القيامة[46]

**ليس معناها:** الظن و هو الشك و الريبة، و عدم التأكد.

10/من ذلك قوله تعالى: ﴿ نحن قدَّرنا بينكم الموتَ و ما نحن بمسبُوقِين﴾ [الواقعة:60]

**المفردة القرآنية ﴿بمسبُوقِين﴾**[47]: أي: لسنا بمغلوبين و معجزين[48] « والعرب تقول: سبقه على كذا أي: غلبه عليه و أعجزه عن إدراكه، و ما نحن بمغلوبين على ما قدرنا من آجالكم وحدَّدناه من أعماركم»[49]، و منه قوله تعالى: ﴿أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا﴾ [ العنكبوت:04] أي: أن يعجزونا فيفوتونا بأنفسهم بأن لا يقدر عليهم الله فينتقم منهم بسبب شركهم[50].

**ليس معناه:** لن يسبقنا أحد في تبديلهم، منه قوله تعالى: ﴿و قال الذين كفروا للذين ءامنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه﴾ [الأحقاف:11].

11/من ذلك قوله تعالى: ﴿قد كانت لكم إسوة حسنة في إبراهيم و الذين معه إذ قالوا لقومهم إنا بُرآءُ منكم و مما تعبدون من دون الله كفرنا بكم و بَدَا بيننا و بينكم العداوة و البغضاء أبدًا حتى تؤمنوا بالله وحده﴾ [الممتحنة:04]

**المفردة القرآنية ﴿بَدَا﴾**: أي: ظَهر وبَرز وهو من بَدا يَبدُو بُدوًّا[51]، أي: ظهر بيننا وبينكم عداوة وبغضاء بسبب كفركم بالله تعالى، وعبادتكم ما سواه[52].

**ليس معناها**: البَدءُ و الابتداء يقال: بدأتُ بالأمر وابتدأتُ، و هو تقديم الشيء على غيره[53]، و تقول: بدا لي كذا وكذا أي: ما يخطر في البال و الأمر شيء.

12/من ذلك قوله تعالى: ﴿بل يريد الإنسان لِيَفْجُرَ أمَامَه﴾ [القيامة:5].

**المفردة القرآنية ﴿ لِيَفْجُرَ ﴾**: أي يريد أن يبقى و يداوم على فجوره[54]، أو من الكذب أي أن يكذب بما أمامه من البعث و الحساب[55]، ويروى « أن أعرابيا قصد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشكا إليه نَقَبَ إبِله ودَبرَها، و سأله أن يَحمله على غيرها فلم يَحمِله فقال الأعرابيّ:

"أقسَم بالله أبو حفص عمر.....ما مسَّها من نَقَبٍ و لا دَبَرْ

فاغفِر له اللهم إن كانَ فَجَرْ.....

يعني: إن كان كذَّبني فيما ذكرتُ»[56].

**ليس مراده**: من التفجير بمعنى أن يُهلك ما أمَامَه.

13/من ذلك قوله تعالى: ﴿يَسأل أيَّان يومُ القيامة، فإذا بَرِقَ البصَر﴾ [القيامة: 6،7]

**المفردة القرآنية ﴿برِق﴾**: أي شخص البصر و شق وفتح من شدة هول القيامة وفزع الموت[57]، وبهذا جاء في شعر العرب:

لما أتانا ابن عميرٍ راغيًا....أعطيته عيساء منها فبرق[58]

**ليس معناها**: برق كل ما يلمَع.

14/من ذلك قوله تعالى: ﴿ومِن الليل فاسجُد له وسَبِّحْهُ لَيلاً طَويلاً﴾ [الإنسان: 26]

**المفردة القرآنية ﴿سبِّحْهُ﴾**: أكثر المفسرين قالوا بمعنى صلِّ لله صلاة تطوع وتهجُّدٍ من الليل ثلثيه أو نصفه أو ثلثه[59].

**ليس معناها**: التسبيح الذي يكون باللسان، كقولك: سبحان الله العظيم، سبحان الله و بحمده.

15/من ذلك قوله تعالى: ﴿أنا لمسْنَا السماء فوجدناها مُلئت حرصًا شديدا﴾ [الجن:8].

**المفردة القرآنية ﴿لَمَسْنَا﴾**: أي: تحقَّقْنَا و طَلَبْنا خَبَر السَّماء واستماع كلام أهلها، فوجدناها قد ملئت حرصا شديدا[60].

**ليس معناها**: من اللَّمس الذي يكون بمباشرة الشيء، فتقول لمست بيدي كذا وكذا أي إذا ألصقته و باشرته بيدك.

16/من ذلك قوله تعالى: ﴿أنه تعالى جَدُّ ربِّنا﴾ [الجن:03]

**المفردة القرآنية ﴿جَدُّ﴾**: بمعنى: تعالت عظمت ربنا و جلاله و غناه[61]، و يقال: جَدَّ فلان في عيني أي: عظُم[62]

**وليس معناها**: الجَدُّ هنا المقطوع، فيقال جَدَدتُ الشيء جَدًّا أي مَجدُودٌ وجَديدٌ قال الشاعر:

أبَى حبِّي سُليمى أن يبيدا..... و أمسى حَبلُها خَلَقاً جديدًا[63]

17/من ذلك قوله تعالى: ﴿إن ناشئة الليل هي أشد وطئًا و أقوم قيلاً﴾ [المزمل:06]

**المفردة القرآنية ﴿ناشئة﴾**: واحدها ناشئة[64] أي: أناؤه و ساعاته، فكل ساعة من الليل تسمى ناشئة[65]

**ليس معناها**: من الابتداء فتقول أنشأ فلان حديثا أي: ابتدأ حديثا[66].

18/من ذلك قوله تعالى: ﴿أأنتم أشدّ خلقا أم السَّماء بَنَاها، رفع سَمْكَها فسوَّاها﴾ [النازعات:27،28]

**المفردة القرآنية ﴿سَمْكَها﴾**: مِن سمُك يَدل على العلُوِّ[67]، أي: سقفها و ارتفاعها و علوّها [68] تقول : سمَكْتُ الشيءَ إذا رفعته في الهواء[69].

**ليس المراد**: السُّمك "بالضم" أي: العرض و الكثافة.

19/من ذلك قوله تعالى:﴿ إنه لقول رسول كريم، ذي قوة عند ذي العرش مَكِين، مُطَاعٍ ثَمَّ أمِين﴾ [التكوير: 19، 20،21].

**المفردة القرآنية ﴿ثَمَّ﴾**: أي: هناك، أي جبريل عليه السلام مُطاع هناك في السموات[70]، أمين على وحي الله تعالى و رسالته و مما ائتمنه -الله تعالى- عليه[71].

**ليس معناها:** ثُم بضم "الثاء" أي العطف على ما قبلها. و بها قرأ أبو جعفر بضم "الثاء"[72]، فيكون المعنى تعظيم الأمانة و تفضيلها على سائر الصفات.[73]

20/من ذلك قوله تعالى:﴿ إذا السَّماء انشقَّت، و أَذِنَت لِرَبِّها وحُقَّت﴾ [الانشقاق: 01،02]

**المفردة القرآنية ﴿أَذِنَت﴾**: أي سمعت و انقادت و خشعت، و العرب تقول :« أذن لك في هذا الأمر أذنً بمعنى :استمَع لكَ، ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه: "لم يَأذنِ الله لشيءٍ ما أذِن للنَّبي أن يَتغنَّى بالقرآن"[74]، قال الشاعر:

صُمّ إذا سمعوا خيرًا ذُكِرْتُ به ..... وإن ذُكِرتُ بسوءٍ عندهم أَذِنوا»[75]

أي: استمَعُوا.

**ليس معناها:** سمحَت كأن تقول: أُذِن لفلان بالدخول أي: سمح له بالدخول.

21/ من ذلك قوله تعالى: ﴿بل الذين كفروا يُكذبون، و الله أعلم بما يُوعُون﴾ [الانشقاق:22،23]

**المفردة القرآنية ﴿يُوعُون﴾**: أي: بما يُضمرون و يَكتمون[76]، وذلك بما يجمعون و يحملون في قلوبهم من

الكفر و الحسد و البغضاء[77]، و هو مأخوذ من الوِعاء الذي يجمع فيه، فيقال: أوعيت المتاع في الوعاء، و وعيتُ العلمَ[78]، قال الشاعر- عبيد بن الأبرص:

الخيرُ أبقى و إن طالَ الزَّمانُ به ..... و الشَّرُّ أخبثُ ما أوعَيتُ مِن زَاد[79]

**ليس معناها:** من الوَعي و الإدرَاك، فتقول وعَيتُ العلم وعيًا، ووعيتُ الحديثَ أعِيه وعْيًا أي: إذا حَفظته.[80]

22/ من ذلك قوله تعالى: ﴿و ثمود الذين جَابُوا الصَّخْرَ بِالوَاد﴾ [الفجر:09]

**المفردة القرآنية ﴿جَابُوا﴾**: بمعنى قَطَعُوا الصَّخر و نحتوه و خرقوه كما في قوله تعالى: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين﴾ [ الشعراء:149]، وقوله تعالى: ﴿و تنحتون من الجبال بيوتا ءامنين﴾ [ الحجر:82][81]، قال نابغة الجعدي يصف جَمَلاً:

أتاك أبو ليلى يَجوبُ به الدُّجى..... دجى الليل، جوَّابُ الفَلاة عَثَمْثَمُ[82]

أي: يقطع[83].

**ليس معناها:** جابوا بمعنى أحضروه كما في اللهجة العامية.

23/ من ذلك قوله تعالى: ﴿و أمَّا إذا مَا ابتَلاه فَقَدَرَ عليه رزقَه فيقول رَبي أهَانَنِ﴾ [الفجر:16]

**المفردة القرآنية ﴿فَقَدَرَ﴾**: يعني ضيَّق عليه رزقه و قلَّله، فيعتقد أن ذلك – الإنسان- مِنَ الله إهانةٌ له[84]، ومنه قوله تعالى: ﴿الله يبسط الرزق لمن يشاء و يَقْدِر﴾ [ الرعد:26]، أي: يضيق[85].

**ليس معناها:** مِن القدرة و الاستطاعة.

24/من ذلك قوله تعالى: ﴿إلا الذين ءامنوا و عملوا الصالحات فلهم أجر غيرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين:06].

**المفردة القرآنية ﴿غيرُ مَمْنُونٍ﴾:** أي: غير مقطوع عنهم[86]، فالمنُون هو الوَاهن و المنقطِع يقال: حبل مَنِين أي: إذا انقطع[87]، ويقال: رجل منينٌ أي: ضعيف[88]، ومعنى الآية: إن الذين ءامنوا و كانوا صالحين في حال صحتهم وشبابهم لهم أجر غير منقطع بعد هرمهم[89].

**ليس معناها:** بغير مِنَّة عليهم، وإلا فلله المنَّة أوَّلاً و آخِرا، ظَاهرا و باطنا، قال تعالى: ﴿يمنُّون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا عليّ إسلامكم بل الله يمنُّ عليكم أن هداكم للإيمان﴾ [ الحجرات:16 ،17] فهو الذي سبحانه تعالى منَّ عليهم بأن هداهم للإيمان، فلا تمنوا بإسلامكم.[90]

25/ من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [ العاديات:8]

**المفردة القرآنية ﴿الخير﴾**[91]: أي المال بمعنى أن الإنسان لحب المال لشديد و بخيل[92]، ومنه قوله تعالى في الوصية: ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدَكم الموتُ إن ترك خيرا الوصية للوالدَين و الأقربين بالمعروف حقا على المتقين﴾ [ البقرة:180]، قال عدِيّ:

ماذا تُرَجِّي النُّفوسُ من طَلَبٍ الْ....خيرِ و حبُّ الحياةِ كاربُها[93]

فعبر عن المال بالخير

**ليس المراد** به أعمال البر من الصدقة والهبة و الوصية و غيرها منه قوله تعالى: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ [البقرة:148].

26/ قال الله تعالى: ﴿و أمَّا من خفَّت موازينه فَأُمُّه هَاوِيةٌ ﴾ [ القارعة: 8-9]

**المفردة القرآنية ﴿فَأُمُّه﴾**[94]: معناه: مَأواهُ أي مأواه الهاوية و هي النار فسماها أمّاً لأنها تؤويه كما تؤوي المرأة ابنها، و لا مأوى سواها[95]، كما أن « الأصل في السكونِ إلى الأمَّهاتِ فأُبدَلَ فيما يَسْكُن إليه﴿ نارٌ حَامِيةٌ﴾ [ القارعة:11] »[96]، قال أمية بن أبي الصَّلت:

فالأرضُ معقِلُنا و كانت أمَّنَا... فيها مقابرُنا و فيها نُولدُ[97].

أي: تؤوينا

**ليس المقصود** بالأم في الآية: أمُّ الولَد.

27/ من ذلك قوله تعالى: ﴿والعصر إن الانسان لَفِي خُسْرٍ إلا الذين ءامنوا و عملوا الصالحات﴾ [العصر:1-2-3]

**المفردة القرآنية ﴿العصر﴾**: هو الزمان الماضي أو الدهر عموما وهذا هو المشهور عند علماء التفسير، فقد أقسم الله به على أن الإنسان لفي خسارة وهلاك[98]، إلا مَن ءامَن و عَمل صالحًا.

**ليس المقصود** "بالعصر": صلاة العصر[99]- والله أعلم- .

**الخاتمة:** من خلال عرض هذا البحث توصلت إلى النتائج التالية:

-إن موضوع المفردة القرآنية أصيل النشأة و الظهور، بل في زمن النبوة و في عهد الصحابة و التابعين رضي الله عنهم.

-اهتم الصحابة رضي الله عنهم اهتماما كبيرا في بيان المفردة القرآنية، لأنهم عايشوا التنزيل، و كذا لغزارة علمهم بمعاني ألفاظ القرآن.

- للراغب الأصفهاني اليد الطُّولى، في بيان مفردات القرآن، فأبدع و أمتع في كشف أسرار التنزيل، و لطائف المعاني، ودقائق التأويل، يقول الزركشي -رحمه الله-: « النوع الثامن عشر: معرفةُ غريبه، وهو معرفة المدلُول و قد صنف فيه جماعة منهم: أبو عبيدة "كتاب المجاز" و أبو عمر غلام ثعلبٍ "ياقوتة الصراط"... و من أحسنها كتاب" المفردات للراغب" وهو يتصيَّد المعاني من السِّياق لأنَّ مدلولاتِ الألفاظ خاصة»[100].

- المقبل على تفسير كلام الله تعالى ينبغي له أن يكون ملمًّا بالمفردة القرآنية و فهم معانيها، فبحسب السياق و القرائن يحدد معنى المفردة القرآنية.

-أفضل طريقة لفهم المفردة القرآنية أن تفسَّر بالقرآن، فإن لم نجد فالسنة النبوية، ثم بأقوال الصحابة رضي الله عنهم، ثم بأقوال التابعين.

-إن فهم معاني المفردة القرآنية تزيد في جمال نظرية النظم القرآني، لأنها تعتبر من جزئيات النظم.

**الهوامش:**

[1] مسند أحمد، برقم 3589. تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1995م.

[2] صحيح البخاري، برقم3360. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.

[3] التفسير و المفسرون، لمحمد حسين الذهبي، ج1/ص36، ص37، مكتبة وهبة القاهرة.

[4] المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني، ص54 ،ص55، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ.

[5] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ج52/1. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ

[6] محاسن التأويل، المعروف بتفسير القاسمي، محمد جمال الدين القاسمي، ج205/1، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ

[7] معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،ج421/1، 422. دار الفكر، 1979م.

[8] جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف ، ص36.

[9] مباحث في إعجاز القرآن، مصطفى مسلم، ص161، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، 2005م.

[10] تهذيب اللغة، للأزهري، ج70/14، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.لسان العرب، لابن منظور، ج332/3 ،333. دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ

[11] ينظر: جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، ص19، ص20، دار المكتبي، الطبعة الثانية، 1999م.

[12] و قيل: أوله من سورة الحجرات. ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ج245/1.دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1957م. مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني، ج352/1.

[13] مناهل العرفان، للزرقاني، ج352/1

[14] صحيح البخاري، برقم 5036

[15] الكتاب حقق من طرف الأستاذ: محمد فؤاد سزكين، وبها نال درجة الدكتوراه، و طبع بمكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، سنة 1381هـ

[16] تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، ص247، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، للاستزادة ينظر: جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف ، ص36.

[17] حقق الكتاب الأستاذ محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم و الحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، 2002م.

[18] جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف ، ص36.

[19] المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني،ص.55

[20] حقق الكتاب الأستاذ عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي و إحياء التراث، كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية، بجامعة أم القرى، مكة، 1986م.

[21] وهي: الاختيار، الإكرام، الصناعة، سلوك، وغيرها. ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي، تحقيق: محمد علي النجار، ج58/2، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة.

[22] وهي: الحفظ والضبط، الكتابة، الحصر، الطاقة و القدرة. ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي، ج128/2.

[23] الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج70/2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.

[24] للزيادة ينظر: عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، أبو بلال، أحمد محمد خراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص19.

[25] لسان العرب، لابن منظور، ج259/6، .260

[26] تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ج421/7، دار طيبة للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية،1999م. مقاييس اللغة، لابن فارس، ج284/3

[27] مقاييس اللغة، لابن فارس، ج283/3. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين المناوي، ص215، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990م.

[28] كتاب العين، لخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، و الدكتور: إبراهيم السامرائي، ج82/7.دار و مكتبة الهلال. مقاييس اللغة، لابن فارس، ج282/3

[29] زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ج172/4، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، ج560/9، دار الفكر، بيروت، 1420هـ

[30] لسان العرب، لابن منظور، ج76./3

[31] عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ج144/1، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1996م.

[32] معاني القرآن و إعرابه ، للزجاج،ج95/5- 96، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى،1988م. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، ج56/10. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، ج144/4. بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي، ج20/5.

[33] تفسير الطبري، ج12./22

[34] الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، و إبراهيم أطفيش، ج153/17.دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1964م.

[35] تفسير الطبري، ج24/22. نظم الدرر في تناسب الآيات و السور، للبقاعي،ج155/19، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة. المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني، ص488. تفسير القرطبي،ج160/17. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، ج349/2.

[36] تفسير الطبري، ج37/23. إيجاز البيان عن معاني القرآن، للنيسابوري، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، ج787/2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ تفسير الكشاف، للزمخشري، ج446/4. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لسمين الحلبي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، ج166/10، دار القلم، دمشق.

[37] العين، الخليل بن أحمد، ج346/4. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ج360/5، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج263/5.

[38] المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني، ص.604

[39] المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها، لابن جني، ج311/2، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،1999م.

[40] تهذيب اللغة، للأزهري، ج20/8. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ج360/5.

[41] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج350/5. تفسير القرطبي، ج244/18.

[42] تفسير الطبري، ج141/3.

[43] أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ج333/2، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.

[44] المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني، ص869.

[45] تفسير الطبري، ج571/23. نظم الدرر في تناسب الآيات و السور، للبقاعي، ج342/20. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي،ج257/8، دار الفكر و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1995م.

[46] معاني القرآن و إعرابه ، للزجاج، ج217/5. زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، ج332/4.

[47] ومثله قوله تعالى: ﴿على أن نبدل خيرا منهم و ما نحن بمسبوقين﴾ [المعارج:41].

[48] غريب القرآن، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر،ص450، دار الكتب العلمية، 1978م عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، ج170/2. تفسير القرطبي، ج216/17.

[49] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي،ج530/7.

[50] تفسير الطبري، ج10./19

[51] المصباح المنير في غريب شرح الكبير، للفيومي، ج40/1، لسان العرب، لابن منظور، ج27/1. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، ج40/11، دار الهداية.

[52] تفسير الطبري، ج317/23.

[53] مقاييس اللغة، لابن فارس، ج212/1. المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني، ص.113

[54] تفسير الكشاف، للزمخشري، ج660./4

[55] تفسير الطبري، ج54/24. زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي ، ج369/4.

[56] تفسير القرطبي، ج95/19.

[57] تفسير الطبري، ج55/24. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج403/5.

[58] العين، الخليل بن أحمد،ج156/5

[59] زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي ، ج381/4. أنوار التنزيل و أسرار التأويل، للبيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ج272/5، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ مدارك التنزيل و حقائق التأويل، للنسفي، تحقيق: يوسف علي بديوي، ج582/3، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.

[60] تفسير الطبري، ج23/ 657. تفسير الكشاف، للزمخشري، ج660/4. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، ج296/10. تفسير القرطبي، ج11/19.

[61] العين، الخليل بن أحمد،ج7/6. زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي ، ج347/4 .المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج379/5. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، ج294/10. تفسير الكشاف، للزمخشري، ج623/4

[62] مقاييس اللغة، لابن فارس، ج406/1.

[63] مقاييس اللغة، لابن فارس، ج407./1

[64] الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ج78/1، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1987م.

[65] تفسير ابن كثير، ج252/8. تفسير القرطبي، ج39/19. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، ج314/10.

[66] لسان العرب، لابن منظور، ج171/1.

[67] مقاييس اللغة، لابن فارس، ج102./3

[68] تفسير الكشاف، للزمخشري، ج4/ 696. زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي ، ج397/4. معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي، ج329/8. تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار طيبة للنشر و التوزيع، الطبعة الرابعة، 1997م. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج434/5. تفسير القرطبي، ج203./19

[69] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لسمين الحلبي،ج678/10.

[70] تفسير القرطبي، ج240/19.

[71] تفسير الطبري، ج258/24.

[72] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج444/5.

[73] تفسير البيضاوي، ج290/5

[74] صحيح البخاري، برقم.5023

[75] تفسير الطبري، ج309/24.

[76] تفسير الطبري، ج327/24.

[77] تفسير الكشاف، للزمخشري، ج728./4

[78] معاني القرآن و إعرابه، للزجاج، ج306/5. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ج459/5. تفسير القرطبي، ج282./19

[79] الصحاح، للجوهري، ج2525/6.

[80] جمهرة اللغة، لابن دريد، ج957/2. الصحاح، للجوهري، ج2525/6.

[81] تفسير الطبري، ج407/24. معاني القرآن و إعرابه، للزجاج، ج322/5. نظم الدرر في تناسب الآيات و السور، للبقاعي،ج29./22

[82] العثمثم هو الأسد يقال ذلك من شدة وطئه، ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ج385/12.

[83] تفسير الطبري، ج408/24. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لسمين الحلبي، ج785/10. تفسير ابن كثير، ج390./8

[84] تفسير الطبري، ج413/24. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لسمين الحلبي، ج10/ 788.تفسير ابن كثير، ج398./8

[85] بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي، ج243/4.

[86] غريب القرآن، لابن قتيبة،ص533.

[87] لسان العرب، لابن منظور، ج417/13

[88] الصحاح ، للجوهري، ج2207./6

[89] تفسير البغوي، ج472/8. محاسن التأويل، للقاسمي، ج504/9

[90] تفسير الطبري، ج320/22

[91] كذلك وردت كلمة الخير في القرآن و أريد بها الخيل قال الله تعالى في قصة سليمان عليه السلام: ﴿فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب﴾ [ ص: 32] ينظر: تفسير الطبري، ج194/21.

[92] تفسير الطبري، ج567/24. معاني القرآن و إعرابه، للزجاج، ج354/5. زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي ، ج482/4. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لسمين الحلبي، ج90./11

[93] تفسير القرطبي، ج162/20.

[94] وقد تأتي بمعنى الأصل كما في قوله تعالى: ﴿وإنه في أم الكتاب﴾ [ الزخرف:04] أي أن هذا القرآن في أصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ الذي منه نسخ الكتاب وهو. ينظر: تفسير الطبري، ج566./21

[95] تفسير الطبري، ج576/24. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، ج533./10

[96] معاني القرآن و إعرابه ، للزجاج، ج356/5.

[97] تفسير القرطبي، ج167/20.

[98] تفسير الطبري، ج589/24. تفسير ابن كثير، ج480./8

[99] غير أن بعض العلماء يرون أن المقصود بالعصر في السورة هي صلاة العصر، وذلك لفضلها كما ورد في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الذي تفوته صلاة العصر كأنما وُتِر أهلَه و مالَه» ينظر: صحيح البخاري برقم 552. زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي ، ج487/4. التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي، تحقيق: عبد الله الخالدي، ج511/2، دار الأرقم بن الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ

[100] البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ج291/1.